

ذم الهوى

قال ابن خلف وأخبرني ابو بكر العامري عن غيث بن عبدالكريم قال عشقت عاتكة المزينة ابن عم لها فأرادها على نفسها فامتنعت وأبت عليه وقالت .
فما طعم ماء أي ما تقوله ... تحدر من غرطوال الذوائب .
بمنعرج أو بطن واد تحدثت ... عليه رياح الصيف من كل جانب .
ترفرق ماء المزن فيهن والتقت ... عليهن أنفاس الرياح العرائب .
نفت جرية الماء القذى عن متونه ... فما إن به عيب تراه لشارب .
بأطيب مما يقصر الوصف دونه ... تقى الله واستحياء تلك العواقب .
أخبرنا المبارك بن علي قال أنبأنا ابن العلاف قال أنبأنا عبد الملك بن بشران قال أنبأنا أحمد بن إبراهيم قال حدثنا أبو بكر محمد بن جعفر قال أنشدني أبو يوسف الزهري قال أنشدني الزبير بن بكار قال أنشدني أبي لجدي .
قال عثمان زر حباية ... بالعرصة تحدث تحية وسلاما .
ثم تلهو إلى الصباح ولا ... تقرب في اللهو والحديث حراما .
وصفوها فلم أزل علم ... الله مستولها مستهما هل عليها في نظرة من جناح ... من فتى لا يزور إلا لماما .
حال فيها الإسلام دون هواه ... فهو يهوى ويرقب الإسلام ويميل الهوى به ثم يخشى ... أن يطيع الهوى فيلقى أثاما .
قال ابن جعفر وأنشدنا ابن المرزبان قال أنشدنا عبد الله بن شبيب .
وبالعرصة البيضاء إن زرت أهلها ... مهى مهملات ما عليهن سائس